

التغيير في اللجنة الأولمبية انتصار كبير... ولا أتدخل في عملها

رميا وبشهادة من يحبه ومن لا يحبه يعمل بكد ونشاط والجميع يعتبرونه نائب الرياضيين، كما ان خطابه في جلسة الثقة في مجلس النواب كان تاريخيا لانه كان اول من تحدث عن واقع الرياضة وخلصها ومن ثم طرح حلولاً للموضوع، انه يتحرك بشكل ممتاز على الارض واكد انه مسؤول عن ملفه وجاهز لإيجاد الحلول.

■ كيف تصف عملك في التيار الوطني الحر؟

- هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر تتطور باستمرار، بدأنا بفكر معين والآن بات لدينا نظام داخلي للهيئة وهيكلية، وهناك لجنة تنفيذية ووزعنا المراكز فيها ولدنا ايضا استراتيجية رياضية نقوم بتسخيرها لدعم الرياضة والاتحادات، والنوادي بدأت تتقبل افكارنا ورؤيتنا، نحن لا نريد ان نلعب دور احد، بل دورنا هو هيئة رياضية، نريد بث الطمأنينة في نفوس الرياضيين وطرح الحلول للرياضة اللبنانية وهو ما حملنا به دائما ونريده مشرقا في المستقبل لأطفالنا، نريد لهم



حسين بيضون

■ وضع كرة السلة معقد جدا والاتحاد بلا استراتيجية على كل المستويات

77

قيادة التيار الوطني الحر السياسية لم تتدخل في الاسماء الاولمبية

رياضة "صناعة" ورياضة احراز ميداليات والوقوف على منصات التتويج القارية والعالمية، نحن لسنا في موقع القرار بل في موقع دعمه.

■ كيف ترى احوال نادي مون لاسال؟

- اللقب الاحب الى قلبي هو امين سر نادي مون لاسال، الذي هو بيتي حيث ترعرعت، ومن خلاله استطعت تكوين شخصيتي وثقافتي الرياضية، مون لاسال ناد ومدرسة تربوية رياضية واخلاقية، ومن خلاله قدمنا الكثير للبنان من ابطال وانجازات، ونحن نفخر بأننا اول من احرز ميداليات ذهبية رسمية للبنان من خلال كوزيت بصبوص في التايكواندو، والشهر الماضي اهدينا لبنان برونزية بطولة العالم في نفس اللعبة للشباب، واحد شابنا اهدى لبنان التاهل الى اولمبياد الشباب الصيف المقبل، كما نفخر بأننا حصلنا على السعفة الاولمبية للعام 1997، وهي تمنح لشخصية رياضية مرموقة في العالم، وقد حصل عليها نادي مون لاسال.

■ يقال انك تتدخل في اعمال اللجنة الاولمبية الجديدة؟

- اود التاكيد للجميع أن دور جهاد سلامة في اللجنة الاولمبية انتهى في 6 شباط حين تم انتخاب اللجنة الجديدة، وانا لا اسمح لنفسي بالتدخل، البعض يعتقد ان لي حضورا ووجودا فيها لكن هذا غير صحيح على الاطلاق، وانا اناى بنفسني عن التدخل في شأن لست في داخله.

■ وكيف تقيم عملها خلال اول شهرين من ولايتها؟

- بصراحة، ليس لي اي اطلاع على تفاصيل ما يحصل في الداخل، لكني ادرك تماما ان رئيس اللجنة الاولمبية ومن خلال علاقتي به على مدى 25 عاما، ان لديه رؤية وقدرة ممتازة لتنفيذ البرنامج الذي وضعه، وهو قادر على جمع اعضاء اللجنة التنفيذية في جو العمل المنتظم وهو ما نطمح اليه جميعا، على امل ان يتعاون الاعضاء معه، اما بالنسبة إلى فترة الشهرين فهي غير كافية للتقييم وعلينا الانتظار لفترة اطول لمعرفة كيفية العمل.

الفروسية في ذلك الحين، ثم تقدمنا بعد سنوات بعدة شكاوى عن الفساد في الرياضة الى القضاء ومن ثم إلى الوزارة وديوان المحاسبة وتوجهنا إلى الاعلام، حتى ان الوزير احمد فتفت احال احد الملفات الى التفتيش المالي، امام كل ذلك نحن نعتبر اننا قمنا بواجبنا في فتح ملفات الفساد وقمنا بدورنا على اكمل وجه، لكن الباقي يبقى في عهدة الوزارة والقضاء فضلا عن اننا استطعنا اجراء تغييرات في بعض الاتحادات من خلال جمعياتها العمومية التي وعت لما كان يحصل من كلامنا عن الفساد وسوء الإدارة.

■ كيف هي علاقتك مع وزير الشباب والرياضة؟

- العلاقة مع الوزير العبدالله جيدة على الصعيد الشخصي، ووزنه واجتمعت معه وحصل التعارف بيننا، ولمست انه يريد العمل ضمن برنامج واضح، رغم انه لم يأت من خلفية رياضية الا انه بات على اطلاع شامل عن اوضاع رياضتنا والخلل الموجود فيها وهو يعمل بجهد لافت لتأمين استراتيجية وزارية من خلال تأمين المال واقتراح القوانين وانشاء محكمة رياضية وتنظيم الطب الرياضي والرياضة المدرسية، وهو ينسق بانتظام مع لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، باختصار نرى ان الوزير يعمل بنشاط لافت ويبقى علينا الانتظار لنرى التنفيذ.

■ والعلاقة مع رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية؟

- شهادتي مجروحة برئيسها سيمون ابي رميا (هذا ما يقوله البعض) لكن وبمعزل عما يقوله هؤلاء فان ابي

من سوء الحظ لا توجد ترجمة ادارية أو وفاق داخل الاتحاد لهذه الامكانات، كما لا يوجد احترام لاصول العمل الاداري وإدارة الجلسات، فضلا عن عدم وجود انسجام في اتخاذ القرارات ولا وجود للاصول في صرف الاموال، والجلسات لا تعقد بشكل دوري، كما ان الاتحاد لم يسم الجهاز الفني للمنتخب الذي سيمثل لبنان في كأس العالم، رغم اقتراب الموعد وهذا امر غير مقبول، تمكن الرئيس من تأمين المال للحصول على بطاقة الدعوة الى المونديال ويقال انه سيحصل على اللازم لتحضير المنتخب، لكنه لم يستطع بث الروح الطيبة داخل الاتحاد، وكنا نتمنى ان يدعو الى عقد خلوة للإدارة ولا يخرج منها الا وهو متفاهم مع كل الاعضاء، لكن للاسف لم يحصل ذلك والاتحاد لا يزال من دون استراتيجية على

77

معركة انتخابات اللجنة الاولمبية بدأت في نهاية العام 2003

كل المستويات خصوصا المنتخب الوطني.

■ كنت من اشد المهتمين بفتح ملفات الفساد... اين الموضوع الآن؟

- فتح ملفات الفساد بدأ بثورة الرياضة التي بدأناها في العام 1994 وكانت البداية مع تغيير اتحاد

لرئاسة اللجنة الاولمبية ومن ثم حاول الوصول الى نيابة الرئاسة، ولمسنا لديه نوعاً من التفرد في اتصالاته مع الآخرين من دون التنسيق معنا، امام ذلك قررت المجموعة اعطاء الحظ لمن هو اقدم منه على اعتبار انه لا يزال شابا والمستقبل امامه واعد، وفضلنا دخول الاشخاص الذين يعملون منذ سنوات في اتحاداتهم خصوصا من هم فيها لأكثر من ولاية.

وبالنسبة إلى عدم وجود ممثل لاتحاد كرة السلة فسببه تشردم وخلافات اهل الاتحاد وترشيح الرئيس والامين العام سوية كما ان اتحاد السلة كان محسوبا على تيار المستقبل، وحين جلسنا للتفاوض معهم تركنا لهم موضوع السلة، وهم لم يشددوا كثيرا على اختياره فكان خروجه من اللجنة الاولمبية لسببين، الاول لان المستقبل لم يخترهم فضلا عن انقسامهم.

■ هناك من يتهكم بانكم تدخلتم في اختيار احد المرشحين السنة؟

- لدى جلوسنا على طاولة التفاوض، كان الاتفاق على ان يكون للسنة اربعة مرشحين وللشعبة ثلاثة لكن الذي حصل هو وجود خمسة مرشحين للسنة واربعة للشعبة، وكان لا بد من خروج مرشح لكل طرف، تركنا الخيار السني لتيار المستقبل، وكل ما فعلناه هو اننا قلنا ان محمد مكي اداري نشيط ويعمل بطريقة جيدة، وهذا يعني اننا طرحنا اسمه مكان محمود البدوي أو هو استبعاد له، ثم اعطينا شهادتنا الجيدة بالاثنتين، لكن الاختيار في النهاية كان لتيار المستقبل وليس لنا.

■ كيف ترى وضع لعبة كرة السلة اليوم؟

- وضع كرة السلة اليوم معقد، لا شك في ان الاتحاد يرأسه شخص لديه امكانات كبيرة لتأمين المال، لكن

رغم الاوضاع السيئة التي عاشتها وتعيشها الرياضة اللبنانية، كان الامل بالتغيير والاصلاح في الوسط الرياضي موجودا دائما بوجود اشخاص من طينة مختلفة يخدمون الرياضة بتجرد ونزاهة بعيدا عن الغايات والمصالح الشخصية.

وحين يطرح اسم امين عام نادي مون لاسال المحاضر الاولمبي الدولي جهاد سلامة في اي مجلس، يبدو الارتياح ظاهراً على وجوه من يستمع نظرا للخبرة الكبيرة وحسن الادارة ونظافة الكف التي يتمتع بها الرجل فحين تكشف فضيحة رياضية او يفتح ملف فساد اتحاد او اداري رياضي لا بد ان تكون لسلامة يد في الكشف عنها ليس بهدف التشهير بل تمهيدا لاصلاح ما يمكن إصلاحه في الاتحاد تمهيدا أيضاً لاصلاح الرياضة.

بلال زين

اعترف سلامة أن لقب امين عام نادي مون لاسال هو الاحب الى قلبه، واكد انه لا يتدخل في عمل اللجنة الاولمبية ولم يتدخل في إخراج بعض الاعضاء من اللجنة التنفيذية خلال الانتخابات الاخيرة، واعترف أن كرة السلة اللبنانية ليست بخير، ولم ينس ان يؤكد اخيرا ان هدفه الوصول إلى وزارة الشباب والرياضة لا يزال قائماً وهو ما كان سيحصل لو فازت المعارضة في الانتخابات النيابية الاخيرة.

هذا الكلام وغيره قاله سلامة في حديث لـ "صدى البلد" اجري معه بعد نحو شهرين على انتخابات اللجنة الاولمبية والمعركة الذكية والشرسة التي قادها لايصال انطون شارتييه إلى مركز الرئيس على الشكل الآتي:

■ كيف كانت التحضيرات لانتخابات اللجنة الاولمبية التي حصلت في 6 شباط الماضي؟

لاكون واقعياً وصريحاً يجب ان اقول ان معركة انتخابات اللجنة الاولمبية بدأت في نهاية العام 2003، في عهد الوزير هوفناتيان حين طلبت اللجنة الاولمبية الدولية تعديل قوانين اللجنة الاولمبية اللبنانية قبل اولمبياد اثينا 2004 لتتم الدعوة للانتخابات بعد انتهاء الاولمبياد بثلاثة اشهر لكن ذلك لم يحصل بسبب التاجيلات المتكررة ومن ثم تغيير الحكومة وقدم وزير جديد هو احمد فتفت، ثم كانت التاجيلات حتى نهاية العام 2005 ليحصل اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وما شهده البلد من تجاذبات سياسية وامنية فانعكس على عملية تعديل القوانين في اللجنة والطعون حتى العام 2006، كل ذلك جعلنا نبدل استراتيجيةنا للمعركة، خصوصا اننا لم نستطع مقاومة الضغوطات التي حصلت في انتخابات 2006 اضافة إلى وقوعنا في خطأ تكتيكي فلم نحصل على ما نريد، لكننا لم نياس وبدأنا التحضير لانتخابات 2008 وبعد اولمبياد بكين بدأنا التخطيط مجددا، وكانت الانتخابات الجديدة للاتحادات التي خضناها وحققتها فيها الجزء الاول من الخطة بتحقيق اكثر من انتصار فيها، وبات لدينا رأي قوي في غالبية الاتحادات واستطعنا تجميع قوة ناعية لانتخابات العام 2010، وبذلك نكون تأخرنا 7 سنوات لكننا حققنا ما نريد لاننا وصلنا الى الهدف الذي سعينا اليه.

■ ماذا عن دورك في تلك الانتخابات وهل كان هناك تدخل سياسي؟

- يجب ان اوضح امرا مهما وهو اني قمت بدورين، الاول من خلال مركزي كأمين سر لنادي مون لاسال وموقعي في الحركة الرياضية ووجودنا في 17 اتحادا لنا فيها اكثر من رئيس وامين سر، وهؤلاء جميعا اثبتوا جدارة فائقة في عملهم اضافة إلى دوري الثاني من خلال استلام العمل في هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر مع بداية العام

الوزير العبدالله يعمل بنشاط للتغيير وعلينا الانتظار لنرى التنفيذ

وكان الاقتناع بضرورة ان نسير جميعا بالتوافق، المهم اننا استطعنا ايجاد اشخاص رياضية ذات كفاءة عالية، وكانت الاجتماعات مع مسؤولي الرياضة السيدين هاشم حيدر (حركة امل) وحسام الدين زبيبو (تيار المستقبل) وكانت اتفقاتنا ورؤيتنا تأتي من منطلق رياضي "بحت" فولدت اللجنة.

■ لماذا تم تغيير واستبدال بعض الاسماء في اللحظات الاخيرة؟

- منذ اليوم الاول لتحضيراتنا للانتخابات، كان هدفانا ايجاد رئيس لجنة اولمبية مع فريق عمل متجانس، ولم نكن في وارد تغيير اي اسم خصوصا ان فريقنا معروف منذ العام 1998، وكان هدفانا وصول شارتييه للرئاسة وجان همام نائبا للرئيس فضلا عن ضرورة وجود اتحاد كرة السلة ضمن اللجنة، وهذا بالنسبة لاختيار الاسماء المسيحية، وبالنسبة لرئيس اتحاد السلاح زياد الشويبي فهو كان ضمن فريق عملنا لكنه جاء في آخر انتخابات اجريت وفي آخر ولاية، وحين تم اختياره ضمن الفريق بدأ يسعى

■ هل ما زلت تحلم بالوصول إلى منصب وزير الشباب والرياضة؟

- من حقي كما من حق اي انسان ان يطمح، ترشحت للانتخابات النيابية في العام 2005 نظرا لوجود رغبة لدي لخدمة الرياضة وايصال خبرتي إلى الجسم التشريعي من خلال عملي الطويل ومراكزي في اكثر من لجنة ومركز رياضي، كونت ثقافة رياضية احببت نقلها الى البرلمان ومن ثم الوزارة وإلى كل الوطن وقد طرح اسمي لكون وزيراً في حال فازت المعارضة بالانتخابات النيابية الاخيرة، وكان حظي جيدا لكون وزيراً للرياضة، لكن الفوز لم يحالفنا والحلم تأجل، لكننا الآن نعمل مع وزير جيد ورئيس لجنة نيابية نشيط ولجنة اولمبية ممتازة، وانا اعتبر ان هذا الفريق الثلاثي رائع، ورغم كل ذلك فان الحلم لا يزال واردا طالما ان الطموح موجود.